[534] الحميدي من نسخة - عليها عدة سماعات واجازات تاريخ بعضها سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ما هذا لفظه -: قال: قال ابن عباس: يوم الخميس وما يوم الخميس (1) - في رواية: ثم بكى حتى بل دمعه الحصى -، فقلت: يابن عباس! وما يوم الخميس؟. قال: اشتد برسول الله صلى الله عليه [وآله] وجعه، فقال: ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا. فتنازعوا - ولا ينبغي عند نبي تنازع - (2). فقالوا: ما شأنه، هجر؟ استفهموه؟. فذهبوا يرددون عليه، فقال: ذروني (3).. دعوني، فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه. وفي رواية من الحديث الرابع من الصحيحين: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه [وآله] وبين كتابه. وروى حديث الكتاب - الذي أراد أن يكتبه رسول الله صلى الله عليه وآله لامته لامانهم من الضلالة عن رسالته - (4) جابر بن عبد الله الانصاري - في المتفق عليه من صحيح مسلم - فقال في الحديث السادس والتسعين من أفراد مسلم من مسند جابر بن عبد الله ما هذا لفظه: قال: ودعى رسول الله صلى الله عليه [وآله] بصيحفة عند موته فأراد أن يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده، وكثر اللغط (5) وتكلم عمر، فرفضها صلى الله عليه [وآله]. وقال رضي الله عنه في كتاب الطرائف (6): من أعظم طرائف المسلمين أنهم شهدوا جميعا أن نبيهم أراد عند وفاته أن يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده أبدا وأن

---

(1) لا توجد في المصدر: وما يوم الخميس. (2) في المصدر: فتنازعوا، فقال: لا ينبغي عندي التنازع. (3) في (ك): ردوني. (4) في كشف اليقين: رسالة - بلا ضمير -. (5) جاء في حاشية (ك): اللغط: صوت وضجة لا يفهم معناه. نهاية. انظر: النهاية لابن الاثير 4 / 257. (6) الطرائف: 431 - 433.